

السيدة نفسية رضى الله عنها

إلاّ على الله))([247]). وقيل في سبب نزول الآية: عن الحسن(رضي الله عنه): نزلت حين تفاخرت الأنصار والمهاجرون: فقالت الأنصار: نحن فعلنا، وفخرت المهاجرون بقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))([248]). وعن ابن عباس قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) شيئا، فخطب فقال للأنصار: «ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي؟ ألم تكونوا ضلّالاً فهداكم الله لي؟ ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بي؟ ألا تردّون علىّ؟» فقالوا: بم نجيبك؟ قال: «تقولون: ألم يطردك قومك فأويناك؟! ألم يكذبك قومك فصدّقناك؟!» فعدّ عليهم، قال: فجثوا على ركبهم فقالوا: أنفسنا وأموالنا لك، فنزلت(قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى))([249]). وقال قتادة: قال المشركون: لعليّ محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثّهم على مودّته ومودّة أقربائه))([250]). قال الثعلبي: وهذا أشبه بالآية، لأنّ السورة مكّيّة، وقوله تعالّد: (ومن يقترب حسنةً) أي: يكتسب))([251]). وقال ابن عباس: (ومن يقترب حسنةً) قال: المودّة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم)(نزد له فيها حسناً) أي: نضاعف له الحسنة بعشر فصاعداً)) (إن الله غفور شكور))([252]). قال قتادة: (غفور) لذنوب(شكور) للחסنات))([253]). وقال السدي: (غفور) لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم)(شكور) لحسناتهم))([254]). وقال الحسن بن الفضل، ورواه ابن جرير عن الضحاك: إنّ الآية نزلت بمكّة، وكان